قال ابو هريرة والله اعلم اذكر اي النبي عليه السلام الثالث وهو قوله ثم الذين يلونهم المذكور
مرة ثالثة ام لا ثم يخلف قوم يحبون السمانة بفتح السين اي الشحم المراد منها ما يكون مكتسبة
بالتوسع في المأكل لا ما يكون خلقة وفي قوله يحبون اشارة اليه وقيل المراد منها جمع الاموال وقيل
التكثر بما ليس فيهم من الشرف يشهدون قبل ان يستشهدوا على بناء المجهول فان قيل
هذا يدل على انها مذمومة وقوله عليه السلام خير الشهود الذي يأتي بشهادته قبل ان يطلب
يدل على ان تلك الشهادة ممدوحة فما التوفيق قلنا الذم في حق من بادر بالشهادة
لمن هو عالم بها قبل الطلب والمدح فيمن كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره بها
ليستشهد عند القاضي احتج بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد لا يقبل
والجمهور على خلافه ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير دور الانصار وهو جمع
دار المراد بها القبايل التي يسكنون فيها من باب ذكر المحل وارادة الحال بنو النجار ثم بنو
عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال العلما
تفضيلهم على قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام وفيه جواز تفضيل بعض على بعض اذا لم
يكن فيه مخافة الفتنة م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها
آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها المراد بالخير به كثرة الثواب وسببه ان الصف
الاول اعلم بحال الامام فيكون متابعته اكثر وثوابه اتم واوفر وفي مرتبة النساء لما كانت متأخرة
عن مرتبة الذكورة يكون آخر الصفوف اليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء
اللواتي يصلين مع الرجال وانما فضل اخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن
بهم واما اذا صلين متميزات فهن كالرجال خير الصفوف اولها خ جابر رضي الله عنه
روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يوجد منه
ما يؤذي صاحب الحق خ عثمان رضي الله عنه روى البخاري عنه خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قال شارح المشكوة لابد من تقييد التعليم والتعلم بالاخلاص روي ان عبد الرحمن
السلمي احد رواة هذا الحديث عن عثمان قعد يعلم القرآن من زمان عثمان
الى امارة الحجاج وقال هذا الحديث اقعدني هذا المقعد ق ابو هريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه خير نساء ركبن الابل اراد به نساء العرب نساء قريش احناه الضمير
فيه لجنس النساء فان قلت هذا يقتضي ان يكون نساء قريش خيرا من مريم بنت عمران
قلت لا يلزم هذا لان مريم لم تركب الابل قط على ولد في صغره هذا استيناف جواب عما
يقال ما سبب كونهن خيرا وهو من الحنو بمعنى الشفقة قال الهروي الحانية من تقوم

والمشرب صح

علي ولده

علي ولده بعد كونه يتيما فلا يتزوج وان تزوجت فليست بحانية وارعاه من الرعاية بمعنى
الحفظ على زوج في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي هو ملكه يعني
هي اشد حفظا لزوجها ق علي رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير نسائها مريم بنت
عمران وخير نسائها خديجة المراد بجميع نساء الارض فيحمل على ان كل واحد منهما خير نساء الارض
في عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم خير يوم طلعت
عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة
قال القاضي عياض هذه القضايا بالبيان ما وقع فيه من الامور العظام لا انها فضائل اذ ليس خروج آدم
وقيام الساعة تفضيلة قال ابو بكر في شرح الترمذي الجميع فضائل لان خروج آدم سبب الذرية وبعث
الانبياء وقيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الصلحاء تقدم الكلام في انه افضل او يوم عرفة في الباب الخامس
في حديث ما من يوم اكثر ان يعتق م عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه روى عنه مسلم خيار
ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم التحابب من الفريقين انما يكون ممدوحا اذا كان الائمة عدولا كما كان
في ايام الخلفاء الراشدين وتصلون عليهم اي على جنايزهم وقيل المراد منها الدعاء بالخير
والهداية ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم فصل خ ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه ابغض
الناس الى الله ثلثة ابغض افعل التفضيل من المفعول على الشذوذ وما قاله شارح البخاري
من ان اللام في الناس للجنس فبعيد اذ لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل على التهديد
بل اللام فيه للعهد والمراد منه عصاة المسلمين بقرينة المقام ملحد في الحرم اي مايل عن
الحق في حق الحرم بان يهتك حرمته ويفعل معصية فيه مصداقه قوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية يعني طالب ان يحيي سنة
اهل الجاهلية كالميسر وجزاء شخص بجناية من هو من قبيلته ومطلب بتشديد الطاء اسم
فاعل من اطلب يعني اجتهد اصل المطلب فقلبت التاء طاء فادغم في الطاء دم امرئ مسلم بغير
حق ليهريق دمه بالهاء المفتوحة اصله يأريق ماضيه هراق اصله اراق والهمزة في مضارع
افعل انما كانت محذوفة لئلا يجتمع الهمزتان في الاخبار عن نفس المتكلم فلما زال ذلك
المحذور بقلب الهمزة هاء بقي الهاء مفتوحة فلم يحذف وقيل الهاء فيه ساكنة زائدة
اصله يهريق ماضيه اهراق بسكون الهاء فلما حذفت الهمزة هربا من المحذور
المذكور بقيت الهاء ساكنة ولما كان المنع عن اراقة الدم مقصودا اعاد لفظ الدم صريحا
ولم يقل ليهريقه ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه انقل صلوة على المنافقين

٧ الخديجة نخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)